

## شرح قواعد الأصول ومعاقد الفضول للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

نعم، اذا دخل المسجد عنده يصلی او ينتظر حتى انا لا ارى في الحديث استثناء فلا يجلس حتى يصلی ركعتين لا ارى فيها انه قال الا اذا كانت الشمس قريباً غروبها - 00:00:00

هذا الحديث نعم بالالخص او تأويل المحكمة. نعم، اي نعم. يعني معناها اذا اذا تعارض عامه وامكن الجمع بينهما بتقييم الالخص وبمعنى ان نأخذ بعموم احدهما ونجزي الاخر خاصة فهو - 00:00:19  
او لاعمال ليس الاعمال الذليلة؟ اه يعني معناها ان المحتمل العموم نأوله ونقول هذا عام الا في كذب مما يقضي عليه الدليل الاخر.  
انتهى الوقت. منهم اتركي الرجال ليه وقالوا مصلوف وبس لا تغلط. قال المصلي رحمه الله تعالى والتخصيص اخرج بعضنا - 00:00:53

تناول بطل تناوله نتناوله اللفظ فيفارق النص بانه رفض لجميده وبجود مقارنة المخصص وعدم المخصص المخصص وعدم وجوب مقاومته ودخوله على الخبر بخلاف النسخ ولا خلاف في جواز التخصيص والمخصصات تسعة الحس بس - 00:01:23

بسم الله الرحمن الرحيم قال الملك رحمه الله تعالى والتخصيص اخرج بعض ما تناوله الله ما تناوله اللفظ. التخصيص اخرج بعض ما تناوله اللفظ. بس بس. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملك رحمه الله تعالى والتخصيص اخرج بعض ما تناوله الله - 00:01:53  
ما تناوله اللفظ التخصيص اخرج بعض ما تناوله اللفظ وقد سبق ان العام متناول لجميع ايش؟ لجميع افراده لقول النبي صلى الله عليه وسلم حين علمهم التشهد اذا فعلتم ذلك فسلمتم على كل عبد صالح - 00:02:13

فاما اخرج بعض الافراد فانه ايش؟ يكون هذا تخصيصاً فاما قلت اكرم القوم الا فلانا وصار هذا تخصيصاً. من الذي خصص؟ فلان فلولا قولنا الا فلانا لدخل معهم وله امثلة كثيرة منها قوله تعالى والعاصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:02:39  
هذا مستثنى من من الانسان الذي هو في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال ويفارق النسخ يفارق اي التخصيص النسخ. مع ان التخصيص يسميه بعض المتقدمين نسخا - 00:03:15

وهم يريدون بذلك نسخ العموم لا نسخ الحكم والتخصيص لا شك انه نص للعموم ولكن ليس نسخاً للحكم لكن نصف الذي هو رفع الحكم يفارق التخصيص في امور منها انه رفع لجميده. انه اي النسخ. رفع لجميده اي لجميع حكم - 00:03:43  
العام وليس نسخاً وليس رفعاً لبعضه لانه اذا رفع الحكم عن بعض الافراد فهو تخصيص وان رفع عن الجميع فهو نصر مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - 00:04:16

هذا نسخ رفع النهي عن كل الناس اما التخصيص فهو رفع للحكم عن بعض الافراد ثانياً وبجواز مقارنة المخصص وعدم وجوب مفارقة الظاهر مفارقة ما هي مقاومتي اه التخصيص يجوز ان يقارن المخصص وان يفارقه - 00:04:44  
واضح واضح؟ طيب. التخصيص يجوز ان يكون مقارن للمخصص ويجوز ان يكون مفارقاً له مثال المقارن ما مثلنا به قبل قليل هو والعاصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:05:20

وتقول اكرم الطلبة الا فلانا هذا متصل ولا منفصل؟ متصل. طيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشر فيما سقط السماء العشر. هذا عام. لكل ما سقط السماء من قليل او كثير - 00:05:45  
يعني الزرع الذي يشرب من السماء هذا فيه العشر وواحد من عشرة قوله فيما سقط السماء هذا عام للقليل والكثير خص هذا العموم بقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة - 00:06:11

اذا خرج من هذا العموم ايش؟ ما دون خمسة اصول هذا التخصيص منفصل ولا منفصل؟ هذا منفصل قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويزرون ازواجا يتربصن في انفسهن اربعه اشهر وعشرا - 00:06:38

هذا عام ان المتوفى عنها زوجها تعنت في اربعة اشهر وعشرة ايام عام للحامل وغير الحامل وولادة الاحمال يجهلهم ايضا حملهم هذا مخصص مع ان هذه في البقرة وهذه في الطلاق. منفصلة بعضها عن بعض - 00:07:02

طيب اذا النسخ لا بد ان نفارق المنسوء الناسخ المنسوخ ينفصل عنه يعني لا يمكن ان في اي كلام ان تقول اكرم زيدا لا تكرم زيدا قلت لا من واحد ما يمكن - 00:07:25

لان هذا خلاف البلاغة وتناقض لكن لو قلت اكرم زيدا وبعد يوم او يومين قلت لا تكرم زيدا هذا نصر. اذا النسخ لا بد ان يكون الناس الناسخ منفصلا ايش؟ عن المنسوخ والتخصيص ليس ليس بشرط يكون منفصل ويكون متصل. طيب ايضا - 00:07:50

الدخول على الخبر ودخوله على الخبر بخلاف النسخ دخول ايش؟ التخصيص. التخصيص يجوز ان يدخل على الخبر. كما هو داخل على الحكم اما النسخ فلا يجوز ان يكون في الاخبار - 00:08:21

ليش؟ لانك اذا نشرت الخبر الاول صار هذا خبرا مكتوبا لخبر وهذا مستحبيل في كلام الله ورسوله فالفرق اذا ثلاثة اللي ذكره المؤلف اولا الناس رفض للحكم بعمومه والتخصيص ايش؟ رفع لبعضه. ثانيا التخصيص يكون المخصص متصل ومنفصلا و - 00:08:46

اما النسخ فلا يكون متصلة ثالثا النسخ يكون في الاحكام دون الاخبار والتخصيص يكون في الاخبار والاحكام قال ولا خلاف في جواز التخصيص. يعني ان العلماء متفقون على جواز التخصيص. وهذا موجود في كلام الله ورسوله وكلام العرب - 00:09:21

ولا خلاف في جوازه طيب اذا قلت اكرم الطلبة ثم قلت بعد حين اكرم المجتهد. ما هذا؟ تخصيصه نسخ تخصيص تخصيص نسخ ايش تقول؟ اكرم الطلب ثم قلت اكرم المجتهد منه - 00:09:46

تخصيص اتفاقهم على هذا طيب اكرم الطلبة ثم قلت بعد مدة لا تكرم الطلبة هي نفس لان قول اكرم المجتهد معناها ما رفضت الحكم كله. بقي الحكم للمجتهدين هذا تخصيصا. قال والمخصصات تسعة - 00:10:17

الحس كخروج السماء والارض من من قوله تعالى تدمر كل شيء الفاعل تدمر يعود الى الريح التي ارسلها الله على عاد يقول عز وجل فيها تدمر كل شيء ومن المعلوم بالحس - 00:10:45

انها لم تتم من السماء ولا الارض بل ولا المساكن لان الله استثنى قال تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم هذا تخصيص بايش؟ بالحس واوتيت يعني ملك السبع من كل شيء - 00:11:08

هذا ايش؟ تخصيص؟ نعم. تخصيص بالحس. لان نعلم ان ملك السبأ ما اوتي من ملك سليمان شيئا والهدى يقول اوتيت من كل شيء. طيب الثاني العقل وبه خرج من لا يفهم من التكليف. العقل يخصص العام. اقيموا الصلاة - 00:11:33

الزكاة وما اشبه ذلك. يقول هذه يراد بها من يفهم من لا يفهم ولا يراد من لا يفهم افهمتم؟ نعم ولا لا؟ الى الخطاب كل خطابات التكليف مخصوصة. في ايش؟ بمن لا يفهم. فالذى - 00:12:05

الذى لا يفهم لا يكلف. الا في مسألة واحدة وهي الزكاة فالزكوة واجبة في مال الصبي وان لم يفهم لانها حق المال كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه طيب ايضا من من من مخصصات العقل - 00:12:45

الله خالق كل شيء. نعلم عقلا انه لم يخلق نفسه كذلك لانه لا يمكن ان يكون هو الخالق وسط المخلوق هذا تخصيص عقلي طيب والاجماع والحق انه ليس بمخصص بل دال على وجوده على وجود المخصص. يعني مثلا اذا وجدنا مسألة - 00:13:10

بنص عام ثم وجدنا الاجماع قد اخرج بعض افراد العام قلنا هذا مخصوص بايش؟ بالاجماع لان الذي خصص الاجماع المؤلف رحمة الله يقول انه الحق او التحقيق الحق انه ليس بمخصوص - 00:13:38

بل دال على وجوده اي على وجود المخصوص فهو يقول رحمة الله النص لا يخص بالاجماع. لكن وجود الاجماع على التخصيص دليل على ان هناك دليلا اجمعوا بموجبه ان اجمعوا بموجبه ان يخص العموم. والخلاف في - 00:14:01

مثل هذا لفظ ما زلنا قلنا ان الاجماع مخصوص سواء كان هو المخصص بنفسه او جالا على المخصوص فالملخص اذا وجدنا عموما في الكتاب والسنة ووجدنا ان الاجماع يخرج بعض الافراد نقول هذا مخصوص بایش - [00:14:31](#)

بالاجماع يقول لا تكون مخصوص بالاجماع. قل مخصوص بدليل صار عليه الاجماع. طيب وين الدليل؟ احيانا ما عندنا دليل الا الاجماع يقول هذا الدليل نسني سبحان الله نصي وهو محل اجماع لكن هل - [00:14:54](#)

يمكن ان تجد مسألة عامة اجمع المسلمين على تخصيصها هذا هو النقطة هل يوجد اولى فان قيل اننا الان نتكلم عن الجواز العقلي لا الجواز الواقعي قلنا اذا افعل ما شئت - [00:15:19](#)

طيب الان يا اخوان الجمام الثالث ولا الرابع؟ الثالث والنص الخاص يعني المخصصات النص الخاص كلا قطع الا في ربع دينار لا قطع هذا عام. قال الا في ربع دينار خصص. فربع الدينار فصاعدا يقطع - [00:15:40](#)

وما دونه؟ لا. والمراد بذلك خطأ يد السارق. اذا سرق السارق ما قيمته ثمن دينار تقطع يده؟ طيب نصف يده. نصف اليد نعم نقطع الوسطى والصنوبر والبنصر. او لا؟ لا. طيب ما لا نقطع - [00:16:16](#)

الا في ربع الدينار ربع مثقال من الذهب ربع مثقال واليد لو قطعت لكان فيها خمس مئة مثقال فتأمل ان سرق الانسان ربع دينار اي ربع مثقال قطعت يده. وان قطعت يده السارق من غير السرقة - [00:16:50](#)

كم فيها؟ كم فيه؟ خمس مئة دينار يقول المعربي الموري رجل ملحد الا ان يكون قد الا ان يكون الله قد من عليه بالتوبه يقول هذا الشرع متناقض. الشرع متناقض. كيف تقطع بربع دينار؟ فقيمتها الان ربع دينار. واذا قطعت - [00:17:23](#)

من غير سرقة فيها خمس مئة دينار. يقول يد بخمس عسکر وديت ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له ونستجير بمولانا من العاري. جعل هذا الثناء - [00:17:52](#)

رد عليه بعض العلماء قال يد بخمس مئين عسکر وديت لكنها ايش؟ اه نعم قالت يد بخمس مئين عسکر وديت لكنها قطعت في ربع دينار. حماية النفس. اغلاها وارخصها حماية المال فافهم حكمة الباري. واضح؟ يعني يمشون عليك خمس مئة دينار لمن قطعها حماية لايش - [00:18:24](#)

للنفوس الا يعتدي الناس على بعضهم على بعض وقطعت فيه ربع دينار حماية للاموال وهذه غاية الحكمة ولهذا قال قل للموري عار ايماء عار جهل الفتى وهو عن ثوب التقى عاري - [00:19:04](#)

وصدق هذا النوع اذا اجتمع الجهل وعجم التقوى حصل البلاء طيب المهم لا قطع الا في ربع دينار هذا وش ما الذي يخص العموم ويقطع وجههما؟ ايش؟ النص مثلنا نحن بمثال احسن منه ما هو؟ فيما سقت السماء والعشر وليس بين خمسة عشر صدقة - [00:19:27](#)

ثم قال ولا يسوى تأخره درس جديد - [00:19:57](#)